٦- وهــيت بكــسر أصــل كفــؤ وهمــزه لــسان وضـــمّ الـــتّا لـــوا خلفـــه دلا

قرأ نافع وابن عامر: وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ بكسر الهاء فتكون قراءة غيرهما بفتحها، وقرأ هشام بهمزة ساكنة بعد الهاء، فتكون قراءة غيره بياء ساكنة. وقرأ ابن كثير وهشام بخلف عنه بضم التاء؛ فتكون قراءة غيرهما بفتحها.

والخلاصة: أن نافعا وابن ذكوان يقرءان بهاء مكسورة وبعدها ياء ساكنة مع فتح التاء، ويقرأ هشام بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة، وله في التاء وجهان: الفتح والضم وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة مع ضم التاء وقرأ أبو عمرو والكوفيون بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة مع فتح التاء.

٧- وفي كــاف فــتح الــلّام في مخلــصا ثــوى وفي المخلـــصين الكـــلّ حـــصن تجمّـــلا

قرأ الكوفيون: إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً في مريم بفتح اللام. فتكون قراءة غيرهم بكسرها. وقرأ نافع والكوفيون بفتح اللام في لفظ الْـمُخْلَصِينَ في كل مواضعه نحو: إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْـمُخْلَصِينَ. فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بكسر اللام في هذا اللفظ حيث ورد في القرآن الكريم، وتقييد الْـمُخْلَصِينَ بمريم للاحتراز عن نحو: مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، مُخْلِصاً لَهُ دِينِي؛ فإنه بالكسر اتفاقا كذلك تقييد المخلصين بالاقتران بأل التعريفية للاحتراز عن: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: فإنه بكسر اللام اتفاقا أيضا.

٨- معــا وصــل حاشــا حــجّ دأبــا لحفــصهم فحـــرّك وخاطـــب يعـــصرون شـــمردلا

وقع لفظ حاشَ للهِّ في موضعين من هذه السورة: وَقُلْنَ حاشَ للهِّ ما هذا بَشَراً، قُلْنَ حاشَ للهِّ ما عَلِمْنا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ. وقد قرأ أبو عمرو بإثبات ألف بعد الشين في حال الوصل فقط لقوله (معا) أي: في الموضعين المذكورين وصل حاشا وأخذ إثبات الألف من اللفظ فإذا وقف حذف الألف وغيره من القراء يحذف الألف وصلا ووقفا. وقرأ حفص: سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً بتحريك الهمزة أي فتحها، وقرأ غيره بسكونها وكل على أصله في تحقيق الهمزة وإبدالها. وقرأ حمزة والكسائي: وفيه تعصرون بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب.

٩- ونكــتل بــيا شــاف وحــيث يــشاء نــو ن دار وحفظـــا حافظـــا شـــاع عقّـــلا

قرأ حمزة والكسائي: فأرسل معنا أخانا يكتل بياء الغيبة وقرأ غيرهما بالنون. وقرأ ابن كثير: حَيْثُ نَشاءُ. بالنون في يَشاءُ في موضع الياء التي هي قراءة الباقين، وتقييد يَشاءُ بوقوعه بعد حيث؛ للاحتراز عن: نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ؛ فإنه بالنون للجميع. وقرأ حمزة والكسائي وحفص: فَاللَّـهُ خَيْرٌ حافِظاً وقرأ غيرهم حفظا ونطق الناظم بالقراءتين معا فاستغنى بالنطق عن القيد. و (عقلا) بضم العين وفتح القاف مشددة جمع عاقل.

١٠- وفتيـــته فتـــيانه عـــن شـــذا ورد بالاخـــبار في قالـــوا أئـــنّك دغفـــلا

قرأ حمزة والكسائي وحفص: لِفِتْيانِهِ. وقرأ غيرهم لفتيته وقد لفظ بالقراءتين فاستغنى بلفظه عن التقييد. وقرأ ابن كثير: قالوا إنّك لأنت يوسف بهمزة واحدة على الإخبار، وقرأ غيره بهمزتين على الاستفهام وكل على أصله من التحقيق والتسهيل والإدخال وتركه. **وقوله:** (ورد) بضم الراء فعل أمر من راد الشيء يروده إذا طلبه. و (الدغفل) العيش الواسع.

١١ – ويـيأس معـا واسـتيأس استيأسـوا وتي أسـوا اقلـب عـن البـزّي بخلـف وأبـدلا

قرأ البزي: إنّه لا يأيس من رّوح الله في السورة، أفلم يأيس الّذين آمنوا في الرعد، وذلك قوله (معا): حتّى إذا استأيس الرّسل، فلمّا استأيسوا منه، ولا تأيسوا من رّوح الله قرأ البزي في ذلك كله بخلف عنه بالقلب المكاني بأن تجعل الهمزة المفتوحة في موضع الياء الساكنة وتجعل الياء الساكنة في موضع الهمزة المفتوحة فتقدم الهمزة وتؤخر الياء ثم تسكن الهمزة المفتوحة؛ لأنها في مكان الياء الساكنة فأخذت صفتها وتبدل الفاء وتفتح الياء الساكنة؛ لأنها في مكان الهمز المفتوحة فأخذت صفتها فيصير النطق في استأيس مثلا بسين ساكنة فتاء مفتوحة فألف بعدها التي هي الهمزة المبدلة فياء فسين مفتوحتين وهكذا يقال في الباقي، وقرأ الباقون بوضع كل حرف في موضعه من غير تقديم ولا تأخير ولا إبدال، وهو الوجه الثاني للبزي.

١٢ – ويوحـى إلـيهم كـسر حـاء جـميعها ونـون عـلا يوحـى إلـيه شـذا عـلا

قرأ حفص: نُوحِي الذي بعده إِلَيْهِمْ بالنون وكسر الحاء في جميع مواضعه في القرآن الكريم وهو هنا: إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ، ومثله في النحل وفي الموضع الأول في الأنبياء، فتكون قراءة الباقين بالياء في مكان النون مع فتح الحاء وقلب الياء ألفا، وقرأ حمزة والكسائي وحفص: إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ وهو الموضع الثاني في الأنبياء بالنون وكسر الحاء؛ فتكون قراءة الباقين بالياء وفتح الحاء وألف بعدها.

١٣ – وثـاني ننجـي احـذف وشـدّد وحـرّكا كـذا نـل وخفّـف كذّبـوا ثابـتا تـلا

قرأ ابن عامر وعاصم: فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ، بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم وتحريك الياء أي فتحها، وقرأ الباقون بإثبات النون الثانية الساكنة وتخفيف الجيم وتسكين الياء. وقرأ الكوفيون: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا بتخفيف الذال، فتكون قراءة غيرهم بتشديدها.

١٤ – وأنّي وإنّي الخمـس ربّي بأربـع أراني معـا نفـسي ليحزنني جـلا

١٥ – وفي إخـوتي حـزني سـبيلي بي ولي لعـلّي آبائـي أبي فـاخش مـوحلا

في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية: أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ، إِنِّي أَرانِي معا، إِنِّي أَرى، إِنِّي أَنَا أَخُوكَ وإِنِّي أَعْلَمُ، رَبِّي أَحْسَنَ، رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ، إِلَّا ما رَحِمَ ربي إن ربي، رَبِّي إِنَّهُ، أَرانِي أَعْصِرُ، أَرانِي أَحْمِلُ، نَفْسِي إِنَّ، لَيَحْزُنُنِي أَنْ، إِخْوَتِي إِنَّ، وَحُزْنِي إِلَى اللَّـهِ، سَبِيلِي أَدْعُوا، أَحْسَنَ بِي إِذْ، يَأْذَنَ لِي أَبِي، لَعَلِّي أَرْجِعُ، آبائِي إِبْراهِيمَ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ. وقوله (فاخش موحلا) أي اخش غلطا.

والمقصود: تحذير القارئ من الخوض في إخوة يوسف حتى لا تزل قدمه، والموحل: بفتح الحاء مصدر وحل بكسر الحاء إذا وقع في الوحل بفتح الحاء وهو الطين الرقيق.

٤١ - باب فرش حروف سورة الرعد

١- وزرع نخيل غير صنوان اوّلا لدى خفضها رفع على حقّه طلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ برفع خفض الكلمات الأربع، وقرأ غيرهم بخفضها، وقيد صِنْوانٌ بالموضع الأول؛ ليخرج صِنْوانٌ الثاني الواقع بعد كلمة غَيْرُ فإنه متفق على خفضه بالإضافة. و (طلا) جمع طلية وهي صفحة العنق.

٢- وذكّر تسقى عاصم وابن عامر وقل بعده باليا يفضّل شلشلا

قرأ عاصم وابن عامر: يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ بياء التذكير، وقرأ غيرهما بتاء التأنيث. وقرأ حمزة والكسائي: ويفضّل بعضها بالياء وقرأ غيرهما بالنون. وقوله (بعده) معناه: أن لفظ وَنُفَضِّلُ واقع في التلاوة بعد لفظ يُسْقى.

٣- وما كرّر استفهامه نحو آئذا أئنّا فذو استفهام الكلّ أوّلا

٤- سوى نافع في النّمل والشّام مخبر سوى النّازعات مع إذا وقعت ولا

٥- ودون عناد عمّ في العنكبوت مخ برا وهو في الثّاني أتى راشدا وَلا

٦- سوى العنكبوت وهو في النّمل كن رضا وزاداه نونا إنّنا عنهما اعتلا

٧- وعمّ رضا في النّازعات وهم على أصولهم وامدد لوا حافظ بلا

تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا في تسع سور:

الموضع الأول: في هذه السورة وهو: أَإِذا كُنَّا تُراباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. الثاني والثالث: في سورة الإسراء: أَإِذا كُنَّا عِظاماً وَرُفاتاً أَإِنَّا في الموضعين. الرابع: في المؤمنون: أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا. الخامس: في النمل أَإِذا كُنَّا تُراباً وَآباؤُنا أَإِنَّا. السادس: في العنكبوت: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ، أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ. السابع: في السجدة: أَإِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ الثامن والتاسع: في الصافات: أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا، في الموضعين. العاشر: في **الواقعة**: أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا الحادي عشر: في النازعات: أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحافِرَةِ أَإِذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً. وقد قرأ القراء السبعة بهمزتين على الاستفهام في اللفظ الأول من الاستفهامين في كل موضع من المواضع المذكورة؛ إلا نافعا في اللفظ الأول في النمل؛ فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وإلا ابن عامر الشامي؛ فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في كل المواضع إلا في أول النازعات، وأول الواقعة؛ فإنه قرأهما بالاستفهام، وإلا المشار إليهم (بدون عناد عم) وهم: ابن كثير وحفص ونافع والشامي في أول العنكبوت؛ فإنهم أخبروا فيه، وإلى هنا تم كلامه في الأول من الاستفهامين. ثم انتقل إلى الكلام في الثاني؛ فأخبر أن نافعا والكسائي قرآ

بالإخبار في الثاني في الجميع إلا ثاني العنكبوت فقرآه بالاستفهام، ثم أخبر أن ابن عامر والكسائي قرآ ثاني النمل بالإخبار مع زيادة نون فيه فقرآ إننا. ثم ذكر أن نافعا والشامي والكسائي قرءوا ثاني النازعات بالإخبار، فغيرهم بالاستفهام. هذا ما يستفاد من النظم، وأورد على الناظم في قوله: (والشام مخبر سوى النازعات مع إذا وقعت ولا) أن فيه قصورا؛ لأنه لم يذكر فيها استثناه للشامي موضع النمل وكان عليه أن يذكره؛ لأن الشامي يقرؤه بالاستفهام كما يقرأ في النازعات والواقعة، فكان يجب عليه أن يقول: سوى النازعات النمل مع وقعت ولا. وأجيب عن الناظم بأنه لما ذكر أن القراء يستفهمون في اللفظ الأول من الاستفهامين إلا نافعا في النمل؛ فإنه يقرأ اللفظ الأول فيه بالإخبار، فهم منه أن غير نافع من القراء ومنهم الشامي يقرءون بالاستفهام في أول النمل فاستغنى الناظم بهذا عن ضم النمل إلى الواقعة والنازعات.

وتلخيص ما تقدم: أن نافعا والكسائي يقرءان بالاستفهام في اللفظ الأول والإخبار في الثاني، غير أن نافعا خالف أصله في النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الأول واستفهم في الثاني، وخالف الكسائي أصله أيضا في العنكبوت فاستفهم فيها في الأول والثاني، وفي النمل فاستفهم فيه في الأول، وأخبر في الثاني وزاد فيه نونا، وأن ابن عامر يقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني غير أنه خالف أصله في ثلاثة مواضع:

الأول: النمل فاستفهم فيها في الأول. وأخبر في الثاني وزاد فيه نونا. الثاني: النازعات فاستفهم فيها في الأول وأخبر في الثاني. والثالث: الواقعة فاستفهم فيها في الأول والثاني معا، وأن ابن كثير وحفصا يقرءان بالاستفهام في الأول والثاني وخالفا أصلهما في العنكبوت فأخبرا فيه في الأول واستفهما في الثاني، وأن أبا عمرو وشعبة وحمزة يقرءون بالاستفهام في الأول والثاني في جميع المواضع.

ويؤخذ مما تقدم أمور: الأول: أن القراء اتفقوا على الاستفهام في اللفظ الأول في الواقعة وفي اللفظ الثاني في العنكبوت. الثاني: أن الاستفهامين قد يكونان في آية واحدة كما في هذه السورة وسورة المؤمنين وقد يكونان في آيتين متجاورتين كما في سورتي العنكبوت والنازعات. الثالث: ليس بلازم أن يكون الاستفهام الأول لفظ أَإذا والثاني لفظ أَإنَّا يعكسان فيكون الأول أَإنَّا والثاني أَإذا كما في النازعات، وقد يكونان لفظين آخرين كما في سورة العنكبوت: أَإِنَّكُمْ وبناء على هذا فقول الناظم: (أءذا، أئنا) ما قصد به إلا مجرد التمثيل لوجود استفهامين في مكان واحد ولم يقصد خصوص هذين اللفظين. الرابع: ضابط هذا الباب أن يجتمع لفظا الاستفهام ويكون كل منهما مشتملا على همزتين، سواء كان اللفظان في آية واحدة أم في آيتين متلاصقتين كما في سائر المواضع، فلا بد من تحقق الشرطين: اجتماع لفظي الاستفهام واشتمال كل على همزتين، فإذا تحقق الشرط الأول دون الثاني بأن اجتمع لفظا الاستفهام ولم يشتمل كل منهما على همزتين فلا يكونان من هذا الباب، كقوله تعالى في سورة النمل: وَلُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ، أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ. فلفظ الاستفهام أَتَأْتُونَ، أَإِنَّكُمْ. لكن الأول ليس مشتملا على همزتين، كذلك إذا تحقق الشرط الثاني وهو اجتماع همزتين ولم يتحقق الأول وهو اجتماع لفظين فلا يكون من هذا الباب أيضا نحو: أَأَنْذَرْتَهُمْ، أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ، أَإِنَّكَ،، أَأُنْزِلَ.

واعلم أن كل من يقرأ بالاستفهام في الموضع الأول أو في الثاني أو في كليهما فهو على أصله في تحقيق الهمزتين من كلمة أو تسهيل الثانية، وفي إدخال الألف بينهما أو تركه، وهذا معنى قوله (وهم على أصولهم). **وقوله:** (وامدد لوا حافظ بلا) معناه: أن قالون وأبا عمرو وهشاما يدخلون ألفا بين الهمزتين في هذا الباب، وهذا الحكم معلوم من باب الهمزتين من كلمة، وإنما أعاده هنا لإفادة أن هشاما يدخل في هذا الباب قولا واحدا كما يدخل في المواضع السبعة بلا خلاف عنه.

٨- وهــــاد ووال قـــــف وواق بـــيائه وبـــاق دنـــا هـــل يـــستوي صـــحبة تـــلا

وقف ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء حيث ذكرت في القرآن الكريم وهي: ولكلّ قوم هادى، وما لهم من دونه من والي، ومن يضلل الله فما له من هادي، وما لهم من الله من واقي، ما لك من الله من ولى ولا واقي، وهذا كله بالرعد. وما عند الله باقي في النحل، وما كان لهم من الله من واقي، فما له من هادي كلاهما في غافر، فإذا وصل حذف الياء في كل ما ذكر وحذف الباقون الياء وصلا ووقفا. وقرأ حمزة والكسائي وشعبة: أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ، بياء التذكير فتكون قراءة غيرهم بتاء التأنيث، والتقييد بأم للاحتراز عن قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى فقد اتفقوا على قراءته بياء التذكير.

٩- وبعـــد صـــحاب يـــوقدون وضـــمّهم وصـــدّوا ثـــوى مـــع صـــدّ في الطّـــول وانجـــلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي لفظ: يُوقِدُونَ الذي بعد أَمْ هَلْ تَسْتَوِي بياء الغيب كما لفظ به، فتكون قراءة غيرهم بتاء الخطاب. وقرأ الكوفيون: وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ هنا وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ في غافر بضم الصاد في الموضعين، فتكون قراءة غيرهم بفتحها فيهما.

١٠- يثـــبت في تخفـــيفه حـــقّ نـــاصر وفي الكافـــر الكفّـــار بالجمـــع ذلّـــلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ بتخفيف الباء، ويلزمه سكون الثاء، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الباء ويلزمه فتح الثاء. وقرأ ابن عامر والكوفيون: وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ بالجمع، وقرأ غيرهم الكافر بالإفراد. وقد نطق الناظم بالقراءتين معا.

٤٢ - باب فرش حروف سورة إبراهيم عليه السلام

١- وفي الخفـض في الله الّـذي الـرّفع عـمّ خـا لـق امـدده واكسر وارفـع القـاف شلـشلا

٢- وفي الـنّور واخفـض كلّ فيها والارض ها هـــنا مـــصرخيّ اكـــسر لحمـــزة مجمـــلا

٣- كهـــا وصـــل أو للـــسّاكنين وقطـــرب حكاهـــا مـــع الفـــرّاء مـــع ولـــد العـــلا

قرأ نافع وابن عامر: إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّـهِ برفع خفض الهاء في لفظ الجلالة سواء ابتدءا به أم وصلاه بما قبله، فتكون قراءة الباقين بخفض الهاء. وقرأ حمزة والكسائي: ألم تر أنّ الله خالق السماوات

والأرض بالحقّ في هذه السورة، والله خالق كلّ دابّة من مّاء في سورة النور، بمد الخاء أي إثبات ألف بعدها وكسر اللام ورفع القاف وخفض وَالْأَرْضَ هنا وكُلَّ في النور فتكون قراءة الباقين بقصر الخاء؛ أي حذف الألف بعدها وفتح اللام والقاف ونصب الأرض هنا في سورة النور. وقرأ حمزة: بِمُصْرِخِيَّ بكسر الياء المشددة، وقرأ غيره بفتحها. وقوله (مجملا) حال من فاعل اكسر أي اكسرها حال كونك آتيا القول الجميل والتعليل الحسن في قراءتها، وقد ذكر الناظم لقراءة حمزة توجيهين:

الأول: أن هذه الياء كهاء الوصل؛ أي الضمير، وهاء الضمير تكسر بعد الكسر نحو بِهِ أو الياء الساكنة نحو عَلَيْهِ ووجه المشابهة: أن الياء ضمير كالهاء كلاهما على حرف واحد، وقد وقع قبل الياء هنا ياء ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء في عليه. ومعنى المصرخ: المغيث وأصل بِمُصْرِخِيَّ مصرخيني حذفت النون للإضافة، فالتقت الياء التي هي علامة الجمع مع ياء الإضافة وأدغمت فيها، وكسرت ياء الإضافة لوقوعها بعد ساكن، وهذا معنى قوله (كها وصل).

الوجه الثاني: أن يكون كسرها لالتقاء الساكنين وذلك بأن تقدر ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء الإعراب ساكنة، فكسرت ياء الإضافة على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، وهذا معنى قول الناظم (أو للساكنين) قالوا: وهي لغة بني يربوع حكاها عنهم قطرب والفراء وأبو عمرو بن العلاء:

٤- وضـمّ كفـا حـصن يـضلّوا يـضلّ عـن وأفئـــيدة بالـــيا بخلـــف لــــه ولا

قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في: لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ هنا، ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ في الحج، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ في لقمان، وَجَعَلَ للهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ بالزمر، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء في الأربعة. وقرأ هشام بخلف عنه بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة في لفظ أفئدة في قوله: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، وقرأ الباقون بحذف هذه الياء وهو الوجه الثاني لهشام.

٥- وفي لتـــزول الفـــتح وارفعـــه راشـــدا ومـــا كـــان لي إنّي عـــبادي خـــذملا

قرأ الكسائي: لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، وقرأ غيره بكسر الأولى ونصب الثانية.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة: وَما كانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ. إِنِّي أَسْكَنْتُ، قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا.

❋❋❋

٤٣ - باب فرش حروف سورة الحجر

١- وربّ خفيف إذ نما سكّرت دنا تنزّل ضمّ التّا لشعبة مثّلا

٢- وبالنّون فيها واكسر الزّاي وانصب ال ملائكة المرفوع عن شائد علا

قرأ نافع وعاصم: رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا بتخفيف الباء فتكون قراءة غيرهما بتشديدها. وقرأ ابن كثير: سُكرت أبصارنا بتخفيف الكاف وأخذ التخفيف من العطف على المخفف- وقرأ غيره بتشديدها، وقرأ شعبة: ما تنزّل بضم التاء، وقرأ حفص: ما نُنَزِّلُ الْـمَلائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ بالنون المضمومة في مكان التاء وكسر الزاي ونصب رفع تاء الملائكة، وأخذ ضم النون من قوله (فيها) والضمير يعود على التاء أي وبالنون في مكان التاء، وإذا وقعت النون في مكان التاء والتاء مضمومة؛ فتكون النون مضمومة أيضا؛ لأنها وقعت في مكان المضموم فأخذت صفته، فتكون قراءة الباقين- غير شعبة- بالتاء المفتوحة وفتح الزاي ورفع تاء الملائكة، وأخذت التاء للباقين من قوله: (ضم التاء). وقوله (بالنون فيها إلخ)؛ إذ يعلم من هذا وذاك أن القراءات في هذه الكلمة دائرة بين التاء والنون، وإذا لم يذكر الباقون مع القارئين بالنون؛ فلا مناص أن تكون قراءتهم بالتاء. وأخذ فتح التاء لهم من الضد؛ لأنه ذكر أن شعبة يقرأ بالضم، فتكون قراءة غيره بالفتح، وقرأ شعبة بضم التاء وفتح الزاي ورفع تاء الملائكة، وأخذت التاء المضمومة له من صريح قوله (ضم التاء لشعبة) وأخذ له فتح الزاي ورفع تاء الملائكة من ضد قراءة حفص ومن معه، كما أخذت قراءة الباقين من الضد أيضا.

٣- وثقّل للمكّيّ نون تبشّرو ن واكسره حرميّا وما الحذف أوّلا

قرأ ابن كثير بتشديد نون: فَبِمَ تُبَشِّرُونَ. وقرأ هو ونافع بكسر النون فتكون قراءة ابن كثير بكسر النون وتشديدها وقراءة نافع بكسرها وتخفيفها. وقراءة الباقين بفتحها وتخفيفها وقوله (وما الحذف أولا) معناه: أن الحذف في قراءة نافع لم يكن في النون الأولى التي هي علامة رفع الفعل بل، كان في الثانية التي هي للوقاية وكسرت نون الرفع في قراءة نافع؛ لتدل على المحذوف التي هي نون الوقاية أو الياء.

٤- ويقنط معه يقنطون وتقنطوا وهنّ بكسر النّون رافقن حمّلا

قرأ الكسائي وأبو عمرو: وَمَنْ يَقْنَطُ في هذه السورة، إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ في الروم، لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّـهِ في الزمر. بكسر النون في الثلاثة، وقرأ الباقون بفتح النون فيها (وحملا) بضم الحاء وتشديد الميم جمع حامل، والمراد هنا ناقل القراءات.

٥- ومنجوهم خفّ وفي العنكبوت نن جينّ شفا منجوك صحبته دلا

قرأ حمزة والكسائي: إِنَّا لَـمُنَجُّوهُمْ هنا بتخفيف الجيم المضمومة ويلزمه سكون النون، وقرأ أيضا:

لَنُنَجِّيَنَّهُ في العنكبوت بتخفيف الجيم المكسورة ويلزمه كسر النون أيضا، وقرأ الباقون بتشديد الجيم مع فتح النون قبلها. وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن كثير: إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ في العنكبوت بتخفيف الجيم وسكون النون، وقرأ غيرهم بتشديد الجيم وفتح النون.

٦- قـدرنا بهـا والـنّمل صـف وعـباد مـع بـنـاتي وأنّي ثـم إنّي فـاعقلا

هذا معطوف على التخفيف السابق، يعني أن شعبة قرأ بتخفيف الدال في لفظ قَدَّرْنا في قوله تعالى هنا: إلّا امرأته قدرْنا إنّها لمن الغابرين، وفي قوله تعالى في سورة النمل إلّا امرأته قدرناها من الغابرين. وقرأ الباقون بتشديدها. وفي هذه السورة من ياءات الإضافة: نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، هؤُلاءِ بَناتِي إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ، وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْـمُبِينُ.

٤٤ - باب فرش حروف سورة النحل

١- وينـبت نـون صـحّ يدعـون عاصـم وفي شركـاى الخلـف في الهمـز هلهـلا

قرأ شعبة: ننبت لكم به الزّرع بالنون، وقرأ غيره بالياء. وقرأ عاصم: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ غيره بتاء الخطاب. واختلف عن البزي في: أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ فروي عنه حذف الهمز والنطق بياء مفتوحة بعد الألف وروي عنه إثبات الهمز كقراءة غيره من القراء. والوجه الأول ضعيف لا يقرأ به، وأشار الناظم إلى ضعفه بقوله (هلهلا) قال في النشر: والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البزي من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا وهو وجه ذكره الداني حكاية لا دراية .. انتهى.

٢- ومـن قـبل فـيهم يكـسر الـنّون نافـع معـا يـتوفّاهم لحمـزة وصّـلا

قرأ نافع بكسر النون في الكلمة التي قبل كلمة فِيهِمْ وهي: تُشَاقُّونَ. وعبر عنها بذلك لضيق النظم وقرأ غيره بفتحها. وقرأ حمزة: الّذين يتوفّاهم الملائكة ظالمى أنفسهم، الّذين يتوفّاهم الملائكة طيّبين. بياء التذكير في الموضعين كما لفظ به، وقرأ غيره بتاء التأنيث فيهما.

٣- سـما كـاملا يهـدي بـضمّ وفـتحة وخاطـب تـروا شرعـا والآخـر في كـلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: فَإِنَّ اللَّـهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ. بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها، وقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وياء بعدها. وقرأ حمزة والكسائي: أولم تروا إلى ما خلق الله من شيء. بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب. وقرأ حمزة وابن عامر بتاء الخطاب في الموضع الأخير وهو: ألم تروا إلى الطّير مسخّرات. وقرأ غيرهما بياء الغيب فيه. و (كلا) بكسر الكاف والمد وقصر لضرورة الحفظ والحراسة.

٤- ورا مفـرطون اكـسر أضـا يتفـيّؤا الـ مـؤنّث للبـصريّ قـبل تقـبّلا

قرأ نافع: وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ بكسر الراء. وقرأ غيره بفتحها. وقرأ أبو عمرو: تتفيّؤا ظلاله بتاء التأنيث.

وقرأ غيره بياء التذكير. و (أضى) بفتح الهمزة والقصر جمع أضاة بفتح الهمزة وهو الغدير. وقوله (قبل) يعني أن يَتَفَيَّؤُا وقع في التلاوة قبل مُفْرَطُونَ.

٥- وحــقّ صــحاب ضــمّ نــسقيكمو معــا ⁂ لــشعبة خاطـــب يجحـــدون معلّـــلا

قرا ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي: نُسْقِيكُمْ هنا وفي سورة المؤمنين بضم النون، وقرأ غيرهم بفتحها في الموضعين. وقرأ شعبة: أفبنعمة الله تجحدون بتاء الخطاب، وقرأ غيره بياء الغيب. ويروي (معللا) بفتح اللام وكسرها أي حال هذا اللفظ معللا أو حال كون شعبة معللا وموجّها قراءته بالخطاب في هذا الموضع.

٦- وظعـــنكموا إســـكانه ذائـــع ونـــج ⁂ زيـــنّ الّـــذين الـــنّون داعـــيه نـــوّلا

٧- ملكـــت وعـــنه نـــصّ الاخفـــش يـــاءه ⁂ وعـــنه روى الـــنّقّاش نـــونا مـــوهّلا

قرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان عين: يَوْمَ ظَعْنِكُمْ. وقرأ غيرهم بفتحها. وقرأ ابن كثير وعاصم: وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا بالنون، وروي عن ابن ذكوان فيه وجهان الياء ونص عليها الأخفش عن ابن ذكوان، والنون ورواها عنه النقاش. وأشار الناظم إلى ضعف وجه النون عن ابن ذكوان بقوله (موهّلا) منسوبا إلى الوهل وهو الضعف ولكن المحقق ابن الجزري صحح في النشر الوجهين عن ابن ذكوان فيقرأ له بهما.

٨- سـوى الـشّام ضـمّوا واكـسروا فتـنوا لهم ⁂ ويكـــسر في ضـــيق مـــع الـــنّمل دخلـــلا

قرأ غير الشامي من القراء: مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا. بضم الفاء وكسر التاء. وقرأ الشامي بفتحهما. وقرأ ابن كثير: وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ هنا، وَلا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ في النمل. بكسر الضاد في الموضعين وقرأ غيره بفتحها فيهما.

٤٥ - باب فرش حروف سورة الإسراء

١- ويـــتّخذوا غـــيب حـــلا ليـــسوء نـــو ⁂ ن راو وضـــمّ الهمـــز والمـــدّ عـــدّلا

٢- ســـما ويلقّـــاه يـــضمّ مـــشدّدا ⁂ كفـــى يـــبلغنّ امـــدده واكـــسر شـــمردلا

٣- وعـــن كلّهـــم شـــدّد وفـــا أفّ كلّهـــا ⁂ بفـــتح دنـــا كفـــؤا ونـــوّن عـــلى اعـــتلا

قرأ أبو عمرو: ألّا يتّخذوا بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب، وقرأ الكسائي: لنسوء وجوهكم بالنون فتكون قراءة غيره بالياء. وقرأ أهل سما وحفص بضم الهمزة ومدها بواو ساكنة بعدها فتكون قراءة غيرهم بفتح الهمز وترك المد. فيتحصل: أن الكسائي يقرأ بالنون وفتح الهمزة وأن حفصا وأهل سما يقرءون بالياء وضم الهمزة ومدها وأن عامر وشعبة وحمزة يقرءون بالياء وفتح الهمزة. وقرأ ابن عامر: يَلْقاهُ مَنْشُوراً بضم الياء وتشديد القاف. ومن ضرورة ذلك: فتح اللام وقرأ غيره بفتح الياء وتخفيف القاف ومن لوازم

ذلك سكون اللام. وقرأ حمزة والكسائي: إمّا يبلغان بالمد أي بإثبات ألف بعد الغين وبكسر النون، وعلى هذه القراءة يكون المد لازما مشبعا للساكنين. وقرأ الباقون بالقصر أي حذف الألف وبفتح النون، واتفقوا على تشديد النون، وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح فاء لفظ أُفٍّ في كل مواضعه، فتكون قراءة غيرهما بكسر الفاء. وقرأ حفص ونافع بتنوين الفاء فتكون قراءة غيرهما بحذف التنوين.

والخلاصة: أن ابن كثير وابن عامر يقرءان بفتح الفاء وترك التنوين. وأن نافعا وحفصا يقرءان بكسر الفاء وتنوينها. وأن الباقين يقرءون بكسر الفاء وترك تنوينها. ووقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ هنا، أُفٍّ لَكُمْ في الأنبياء، أُفٍّ لَكُمَا في الأحقاف.

٤ - وبالفتح والتّحريك خطأ مصوّب وحرّكه المكّي ومدّ وجمّلا

قرأ ابن ذكوان: إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً بفتح الخاء وتحريك الطاء أي فتحها. وقرأ المكي بتحريك الطاء والمد أي زيادة ألف بعدها مع كسر الخاء؛ لأن فتحها خاص بابن ذكوان، فتكون قراءة الباقين بكسر الخاء وسكون الطاء. والحاصل: أن ابن ذكوان يقرأ بفتح الخاء والطاء من غير مد وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء ومدها والباقين بكسر الخاء وسكون الطاء.

٥ - وخاطب في يسرف شهود وضمّنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذ علا

قرأ حمزة والكسائي: فلا تسرف فى القتل. بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب، وقرأ حفص وحمزة والكسائي: وَزِنُوا بِالْقِسْطاسِ. هنا وفي الشعراء بكسر ضم القاف في الموضعين، فتكون قراءة غيرهما بضم القاف.

٦ - وسيّئة في همزه اضمم وهائه وذكّر ولا تنوين ذكرا مكمّلا

المعنى: أوقع الضم في همز لفظ (سيئة) وفي (هائه). ومعنى (وذكر) اجعل الهاء ضمير واحد مذكر ولا تجعلها هاء تأنيث ولا تنوين في هذا اللفظ، والمقصود: ولا تنون هذا اللفظ فيصير النطق بهمزة مضمومة بعد الياء المشددة وبعد الهمزة هاء مضمومة غير منونة وتلك قراءة ابن عامر والكوفيين. والمعنى بإيجاز: قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الهمزة وبهاء مضمومة بلا تنوين، وتؤخذ قراءة الباقين من الضد فتكون قراءتهم بفتح الهمزة وبهاء تأنيث منصوبة منونة على أن الناظم لفظ بقراءة الباقين في صدر البيت.

٧ - وخفّف مع الفرقان واضمم ليذكروا شفاء وفي الفرقان يذكر فصّلا

٨ - وفي مريم بالعكس حقّ شفاؤه يقولون عن دار وفي الثّان نزّلا

٩ - سما كفله أنّث يسبّح عن حمى شفا واكسروا إسكان رجلك عمّلا

قرأ حمزة والكسائي: وَلَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا هنا، وَلَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا في الفرقان. بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها. وقرأ غيرهما بفتح الذال والكاف وتشديدهما. وقرأ حمزة: لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها. وقرأ غيره بفتح الذال والكاف وتشديدهما. وقرأ ابن كثير

وأبو عمرو وحمزة والكسائي: أَوَلا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ في مريم بعكس التقييد السابق فيقرءون بفتح الذال والكاف مشددتين. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفها. وقرأ حفص وابن كثير: قُلْ لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب. وقرأ عاصم وأهل سما وابن عامر: سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَقُولُونَ بياء الغيب، فتكون قراءة حمزة والكسائي بتاء الخطاب.

والخلاصة: أن حفصا وابن كثير يقرءان بياء الغيب في الموضعين، وأن حمزة والكسائي يقرءان بتاء الخطاب في الموضعين، وأن نافعا وأبا عمرو وابن عامر وشعبة يقرءون بتاء الخطاب في الأول وياء الغيب في الثاني. وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي: تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ بتاء التأنيث، فتكون قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بياء التذكير. وقرأ حفص وحده: بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ بكسر سكون الجيم وقرأ غيره بسكونها.

١٠- ويخسف حقّ نونه ويعيدكم فيغرقكم واثنان يرسل يرسلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ نخسف بِكُمْ جانِبَ الْبَرِّ أَوْ نرسل عَلَيْكُمْ حاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا، أم أمنتم أن نعيدكم فيه تارة أخرى فنرسل عليكم قاصفا من الرّيح فنغرقكم بالنون في الأفعال الخمسة في الآيتين المذكورتين وهي: يَخْسِفَ، يُعِيدَكُمْ، فَيُغْرِقَكُمْ، يُرْسِلَ في الموضعين وقرأ غيرهما بالنون في الأفعال الخمسة.

١١- خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف نأى أخّر معا همزه ملا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة: وإذا لّا يلبثون خلفك بفتح الخاء وسكون اللام والقصر؛ أي حذف الألف بعد اللام، فتكون قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها كما لفظ به. وقرأ ابن ذكوان: وناء بجانبه هنا وفي فصلت بتأخير الهمزة عن الألف فيصير النطق وَنَأى مثل وجاء. وقرأ غيره وَنَأى بجعل الهمزة في موضعها مقدمة على الألف.

١٢- تفجّر في الأولى كتقتل ثابت وعمّ ندى كسفا بتحريكه ولا

١٣- وفي سبأ حفص مع الشّعراء قل وفي الرّوم سكّن ليس بالخلف مشكلا

قرأ الكوفيون: حَتَّى تَفْجُرَ لَنا. بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم وتخفيفها على زنة تقتل، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها كما لفظ بها، والتقييد بالأولى للاحتراز عن الثانية فَتُفَجِّرَ الْأَنْهارَ فلا خلاف بين القراء في قراءتها بالتشديد. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً بتحريك السين أي فتحها فتكون قراءة الباقين بإسكانها. وقرأ حفص: أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ

السَّماءِ في سبأ، فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفاً مِنَ السَّماءِ في الشعراء بتحريك السين أي فتحها في الموضعين، وقرأ. غيره بإسكان السين فيهما. وقرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه: وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً في سورة الروم. بتسكين السين، وقرأ الباقون بفتحها وهو الوجه الثاني لهشام.

١٤- وقـل قـال الاولى كـيف دار وضـمّ تـا ... علمـــت رضى والـــياء في ربّي انجـــلا

قرأ ابن عامر وابن كثير: قال سبحان ربّى. بلفظ الماضي، وقرأ غيرهما قُلْ بلفظ الأمر. وقد لفظ الناظم بكلتا القراءتين. وقرأ الكسائي: قالَ لَقَدْ عَلِمْتَ. بضم التاء. وقرأ غيره بفتحها وفيها ياء إضافة واحدة: رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ والله تعالى أعلم.

٤٦ - باب فرش حروف سورة الكهف

١- وســكتة حفــص دون قطــع لطــيفة ... عــلى ألــف التّــنوين في عــوجا بــلا

٢- وفي نــون مــن راق ومــرقدنا ولا ... م بــل ران والــباقون لا ســكت موصــلا

سكت حفص على ألف عِوَجاً المبدلة من التنوين، وألف مَرْقَدِنا في يس، وعلى نون مَنْ راقٍ في القيامة، ولام بَلْ رانَ في المطففين. سكتة لطيفة من دون قطع نفس في حال وصل هذه الكلمات بما بعدها، ولم يقيد الناظم السكت بحال الوصل باعتبار أنه من المعلوم أن السكت لا يكون إلا في حال الوصل. وترك الباقون السكت على هذه الكلمات في حال الوصل، وإنما أبدل تنوين عِوَجاً ألفا حال السكت؛ لأن السكت يشارك الوقف في قطع الصوت فتجري عليه أحكامه من إبدال التنوين ألفا في نحو عِوَجاً، وإظهار النون في مثل مَنْ راقٍ، واللام في مثل بَلْ رانَ وغير ذلك. وقول الناظم (دون قطع) معناه: دون قطع طويل، ولا بدّ من تقييده بهذا وإلا فالسكت فيه قطع الصوت حتما وإن كان قليلا. وقوله (والباقون لا سكت موصلا)، (موصلا) صفة (سكت) وخبر (لا) محذوف والتقدير: لا سكت موصلا منقولا إلينا عنهم.

٣- ومــن لدنــه في الــضّمّ أســكن مــشمّه ... ومــن بعــده كــسران عــن شــعبة اعــتلا

٤- وضــمّ وســكّن ثــمّ ضــمّ لغــيره ... وكلّهــم في الهــا عــلى أصــله تــلا

قرأ شعبة بإسكان ضمة الدال مع إشمامها الضم وبكسر النون والهاء. قال في الغيث: والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكي والداني وغيرهما. وقال العلامة الجعبري: لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيها على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفا .. انتهى.

والظاهر أن الحق مع الجعبري. ثم بين الناظم قراءة غير شعبة بقوله (وضم وسكن ثم ضم لغيره) يعني ضم الدال وسكن النون وضم الهاء وكل من القراء على أصله في الهاء، فشعبة يصلها بياء لوقوعها في

قراءته بين متحركين نحو بِهِ وابن كثير يصلها بواو لوقوعها بعد ساكن وقبل متحرك نحو مِنْهُ، وعَنْهُ والباقون لا يصلونها على قاعدتهم.

٥- وقل مرفقا فتح مع الكسر عمّه وتزور للشّامي كتحمرّ وصّلا

٦- وتزّاور التّخفيف في الزّاي ثابت وحرميّهم ملّئت في اللّام ثقّلا

قرأ نافع وابن عامر: مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً. بفتح الميم وكسر الفاء، فتكون قراءة الباقين بكسر الميم وفتح الفاء. وقرأ ابن عامر: إذا طلعت تزور بإسكان الزاي وتشديد الراء مثل تحمر، وقرأ الكوفيون تزاور بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء، وقرأ الباقون بفتح الزاي وتشديدها وألف بعدها وتخفيف الراء. وقرأ الحرميان: وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً. بتشديد اللام الثانية، وقرأ غيرهم بتخفيفها.

٧- بورقكم الإسكان في صفو حلوه وفيه عن الباقين كسر تأصّلا

قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو: بِوَرْقِكُمْ بإسكان الراء، ولما كانت قراءة الباقين لا تؤخذ من الضد صرح بها وبين أنهم يقرءون بكسر الراء. وفي قوله: (تأصلا) إشارة إلى أن الكسر هو الأصل وأما الإسكان فهو تخفيف.

٨- وحذفك للتّنوين من مائة شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم كمّلا

قرأ حمزة والكسائي: ثَلاثَ مِائَةِ سِنِينَ بحذف التنوين، وقرأ غيرهم بإثباته. وقرأ ابن عامر: ولا تشرك في حكمه أحدا. بتاء الخطاب في يُشْرِكُ مع جزم الكاف وقرأ غيره بياء الغيب ورفع الكاف.

٩- وفي ثمر ضمّيه يفتح عاصم بحرفيه والإسكان في الميم حصّلا

قرأ عاصم: وَكانَ لَهُ ثَمَرٌ، وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ بفتح ضم الثاء والميم في كل من الكلمتين، وقرأ أبو عمرو بإسكان الميم مع ضم الثاء، فتكون قراءة الباقين بضم الثاء والميم في كل من الكلمتين.

١٠- ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنّا فمدّ له ملا

قرأ أبو عمرو والكوفيون: لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً بحذف الميم الثانية التي بعد الهاء ويلزم من ذلك فتح الهاء، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر منهما بإثبات الميم ويلزمه ضم الهاء. وقرأ ابن عامر: لكِنَّا هُوَ اللَّهُ بإثبات ألف لكِنَّا وصلا والمراد الألف التي بعد النون، وقرأ غيره بحذفها وصلا، ولا خلاف بين القراء في إثباتها وقفا.

١١- وذكّر تكن شاف وفي الحقّ جرّه على رفعه حبر سعيد تأوّلا

قرأ حمزة والكسائي: ولم يكن لّه فئة بياء التذكير، وقرأ غيرهما بتاء التأنيث. وقرأ أبو عمرو والكسائي: هنالك الْوَلايَةُ للّهِ الْحَقِّ برفع جر القاف وقرأ الباقون بجرها.

١٢ - وعقبا سكون الضّمّ نصّ فتى ويا نسيّر والى فتحها نفر ملا
١٣ - وفي النّون أنّث والجبال برفعهم ويوم يقول النّون حمزة فضّلا

قرأ عاصم وحمزة: وَخَيْرٌ عُقْباً. بسكون ضم القاف، وقرأ غيرهم بضمها. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ويوم نسيّر الجبال بفتح الياء المشددة وبتاء التأنيث في مكان النون ورفع لام الْجِبالَ، وقرأ غيرهم بكسر الياء وبالنون ونصب لام الْجِبالَ وقرأ حمزة: ويوم نقول نادوا بالنون في موضع الياء وقرأ غيره بالياء.

١٤ - لمهلكهم ضمّوا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللّام عوّلا

قوله تعالى هنا: وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً، وفي سورة النمل ما شَهِدْنا مَهْلِكَ أَهْلِهِ. قرأ السبعة إلا عاصما بضم الميم في الموضعين، وقرأ عاصم بفتحها فيهما. وقرأ حفص بكسر اللام في الموضعين وغيره بفتحها فيهما. فيتحصل: أن شعبة يقرأ بفتح الميم واللام، وأن حفصا يقرأ بفتح الميم وكسر اللام، وأن الباقين يقرءون بضم الميم وفتح اللام.

١٥ - وها كسر أنسانيه ضمّ لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصّلا

قرأ حفص بضم كسر الهاء في: وَما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ هنا. وفي عَلَيْهُ من: وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّـهَ في سورة الفتح. وقرأ غيره بكسر الهاء في الموضعين. وقوله (وها كسر أنسانيه) أضاف ها إلى الكسر باعتبار أن الكسر فيها. ويجوز أن يكون من باب القلب لأمن اللبس، والتقدير: وكسر هاء أَنْسانِيهُ ضم وهو الظاهر.

١٦ - لتغرق فتح الضّمّ والكسر غيبة وقل أهلها بالرّفع راويه فضّلا

قرأ الكسائي وحمزة: ليغرق أهلها بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء ورفع لام أَهْلَها وقرأ الباقون بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب لام أهلها.

١٧ - ومدّ وخفّف ياء زاكية سما ونون لدنّي خفّ صاحبه إلى
١٨ - وسكّن وأشمم ضمّة الدّال صادقا تخذت فخفّف واكسر الخاء دم حلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: نفسا زاكية. بمد الزاي أي إثبات ألف بعدها وتخفيف الياء. وقرأ غيرهم بحذف الألف بعد الزاي وتشديد الياء. وقرأ شعبة ونافع بتخفيف نون لَدُنِّي وقرأ غيرهما بتشديدها. وقرأ شعبة بإسكان ضم الدال مع إشمامها الضم، فيصير النطق بدال ساكنة مشمة، فيكون الإشمام مقارنا للإسكان.

والخلاصة: أن نافعا يقرأ بضم الدال ضمّا خالصا وتخفيف النون. وشعبة يقرأ بإسكان الدال مع إشمامها الضم وتخفيف النون. وأن الباقين يقرءون بالضم الخالص في الدال وتشديد النون. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: لتخذت عليه أجرا. بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء وقرأ غيرهما بتشديد التاء وفتح الخاء.

١٩- ومـن بعـد بالتّخفـيف يـبدل هاهـنا وفـوق وتحـت الملـك كافـيه ظلّـلا

قرأ ابن كثير وابن عامر والكوفيون: أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً في هذه السورة، أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً في التحريم، عَسى رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً في القلم. بتخفيف الدال في المواضع الثلاثة، ويلزمه سكون الباء. وقرأ نافع وأبو عمرو بتشديد الدال مع فتح الباء في المواضع الثلاثة. ومعنى قوله (ومن بعد) أن لفظ يُبْدِلَهُمَا وقع بعد لفظ لَاتَّخَذْتَ في التلاوة.

٢٠- فأتـبع خفّـف في الـثلاثة ذاكـرا وحامـية بالمـدّ صـحبته كـلا

٢١- وفي الهمـز يـاء عـنهمو وصـحابهم جـزاء فـنوّن وانـصب الـرّفع واقـبلا

قرأ ابن عامر والكوفيون: فَأَتْبَعَ سَبَباً، ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً معا بقطع الهمزة مفتوحة مع تخفيف التاء ساكنة في المواضع الثلاثة، وقرأ أهل سما بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة في المواضع المذكورة. وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي: فى عين حامية بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء. وقرأ غيرهم بحذف الألف مع بقاء الهمز على حاله. وقرأ حفص وحمزة والكسائي: فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى. بتنوين جَزاءً ونصب رفع همزته وقرأ غيرهم بحذف التنوين ورفع الهمزة.

٢٢- عـلى حـقّ الـسّدّين سـدّا صـحاب حـق ق الـضّمّ مفـتوح وياسـين شـد عـلا

قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو: بَيْنَ السَّدَّيْنِ. بفتح ضم السين. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي: وَبَيْنَهُمْ سَدًّا هنا. بفتح ضم السين. وقرأ حفص وحمزة والكسائي: وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا في يس بفتح ضم السين، وقرأ المسكوت عنهم في كل ترجمة بضم السين.

٢٣- وياجـوج ماجـوج اهمـز الكـلّ نـاصرا وفي يفقهـون الـضّمّ والكـسر شـكّلا

قرأ عاصم: إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ هنا، حَتَّى إِذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ في الأنبياء بهمزة ساكنة في المواضع الأربعة، وقرأ غيره بإبدال الهمزة ألفا فيما ذكر. وقرأ حمزة والكسائي: لا يكادون يفقهون بضم الياء وكسر القاف، وقرأ غيرهما بفتح الياء والقاف.

٢٤- وحـرّك بهـا والمؤمنـين ومـدّه خـراجا شـفا واعكـس فخـرج لـه مـلا

قرأ حمزة والكسائي: فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً في هذه السورة، أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً في سورة المؤمنين بتحريك الراء أي فتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفا بعد الراء، وقرأ غيرهما بإسكان الراء وحذف الألف بعدها في الموضعين. وقرأ هشام وابن ذكوان عن ابن عامر: فخرج ربّك في المؤمنين بإسكان الراء وحذف الألف بعدها، فتكون قراءته في هذا الموضع عكس قراءة حمزة والكسائي في الموضعين المذكورين وقرأ الباقون فَخَراجُ بفتح الراء وألف بعدها.

٢٥- ومكّنني أظهر دليلا وسكّنوا	مع الضّمّ في الصّدفين عن شعبة الملا
٢٦- كما حقّه ضمّاه واهمز مسكّنا	لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا
٢٧- لشعبة والثّاني فشا صف بخلفه	ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا
٢٨- وزد قبل همز الوصل والغير فيهما	بقطعهما والمدّ بدءا وموصلا

قرأ ابن كثير: قال ما مكنني. بإظهار النون الأولى فيقرأ بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فتكون قراءة الباقين بإدغام النون الأولى في الثانية، فيصير النطق بنون واحدة مشددة مكسورة وسكن الرواة الناقلون عن شعبة الدال مع ضم الصاد في قوله تعالى: حَتَّى إِذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير بضم الصاد والدال فتكون قراءة الباقين بفتحهما. وقرأ شعبة: ردما ائتوني بهمزة ساكنة وكسر الحرف الواقع قبل ائتوني الموالي له وهو تنوين رَدْماً لالتقاء الساكنين وهذا كله في حال وصل آتُونِي برَدْماً. وقرأ حمزة وشعبة بخلف عنه: قال أتوني. بهمزة ساكنة مع بقاء فتحة اللام على حالها وهذا معنى قوله (ولا كسر) وهذا في حال وصل آتُونِي بقال: فإذا وقف على رَدْماً وقالَ ابتدئ بإبدال الهمزة الساكنة حرف مد ياء مع زيادة همزة وصل مكسورة قبلها ثم بين أن الباقين يقرءون في الموضعين بقطع الهمزة مفتوحة ومدها في البدء والوصل وهو الوجه الثاني لشعبة في الموضع الثاني. ولم يبين الناظم حركة همزة القطع اعتمادا على ما هو مقرر من أن همزة فعل الأمر الرباعي تكون مفتوحة.

٢٩- وطاء فما اسطاعوا لحمزة شدّدوا	وأن تنفذ التذكير شاف تأوّلا
٣٠- ثلاث معي دوني وربّي بأربع	وما قبل إن شاء المضافات تجتلا

قرأ حمزة: فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ. بتشديد الطاء وقيد لفظ اسْطاعُوا بوقوعه بعد فَمَا احترازا عن الواقع قبل وَمَا وهو: وَمَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً فقد اتفق القراء على تخفيف طائه. وقرأ الباقون بتخفيف الطاء في الأول. وقرأ حمزة والكسائي: قبل أن ينفذ كلمات ربّى بياء التذكير، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث وفي هذه السورة من ياءات الإضافة: مَعِيَ صَبْراً* في ثلاثة مواضع، مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ، قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ، وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً، فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ، يا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً، سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّـهُ صابِراً. وهذا الموضع هو المراد بقوله وما قبل إن شاء.

٤٧ - باب فرش حروف سورة مريم عليها السّلام

١- وحرفا يرث بالجزم حلو رضى وقل	خلقت خلقنا شاع وجها مجمّلا
٢- وضمّ بكيّا كسره عنهما وقل	عتيّا صليّا مع جثيّا شذا علا

قرأ أبو عمرو والكسائي: يَرِثُنِي وَيَرِثُ بجزم الثاء في اللفظين. وقرأ الباقون برفع الثاء فيهما. وقرأ حمزة